جهل غلامه حبا يريد عمته خديجة رضي الله تعالى عنها فلقيه
ابو جهل اللعين فتعلق به واراد ان يفضحه فانتصر له
ابو البختري بن هشام بن الحارث بن اسد وقال خل سبيله
فابى فاخذ له لحي جمل فضربه به فشجه ووطيه وطئا شديدا
فلما مضت تلك المدة قام اوليك الخمسة في نقض تلك الصحيفة
وكان راسهم هشام بن الحارث لعزته بعمه الذي هو اخو عبد
المطلب ومن ثمركان واصلا لبني هاشم فكان ياتيهم ليلا بالبعير
وعليه الطعام الى فم الشعب فيخلع خطامه ويضربه حتى
يدخل ولعزة هشام بعمه هذا مشى الى زهير بن عاتكة بنت
عبد المطلب فقال ارضيت ان تاكل الطعام وتلبس الثياب
وتنكح النسا واخوالك حيث علمت وشدد عليه حتى قال لو وجدت
رجلا معي لنقضتها فقال انا معك فقال ابغنا ثالثا فقال
قد وجدت زهير بن ابي امية فذهب الى المطعم واستنجاه
حتى قال لو وجدت رجلا قال انا قال ابغنا ثالثا قال قد
قد وجدت زهير بن ابي امية قال ابغنا رابعا فذهب
الى ابي البختري واستنجاه ايضا فقال وهل من معين فذكر
له اوليك قال ابغنا خامسا فذهب الى زمعة واستنجاه
فقال هل من احد فذكر له القوم فاجتمعوا بالحجون واجمعوا
على نقضها فقال لهم زهير وانا اول من يتكلم فلما اصبحوا
غدوا الى انديتهم وغدا زهير بحلة فطاف سبعا ثم اقبل على
الناس فقال يا اهل مكة انا ناكل الطعام ونلبس الثياب وبنوا
هاشم فيما ترون والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة
القاطعة فقال له ابو جهل لعنه الله كذبت والله لا تشق

فقال له زمعة

زمعة انت والله اكذب ما رضينا كتابتها حيث كتبت وقال
ابو البختري صدق زمعة ما نرضى ما كتب فيها ولا نقر به وقال
المطعم بن عدي صدقتما وكذب من قال غير ذلك نبرا الى الله
منها ومما كتب فيها فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل تشاورون
فيه بغير هذا المكان وابو طالب جالس فقام المطعم الى الصحيفة
ليشقها فوجد الارضة قد اكلتها الا باسمك اللهم ولا يعارض
ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك قال لابي طالب
يا عم ان ربي سلط الارضة على صحيفة قريش فلم تدع فيها اسما
هو لله الا اثبتته ومحت منها الظلم والقطيعة والبهتان
فقال اربك اخبرك بهذا قال نعم فاخبرهم ابو طالب بذلك
وقال ان لوها فان صدق فانتهوا عن قطيعتنا والا دفعته
اليكم فنظروها فاذا هي كما قال صلى الله عليه وسلم فازدادوا
شرا وذلك انه لا مانع انهم لما نظروا ذلك وازدادوا شرا
قام اوليك الخمسة في اذهابها من اصلها فسعوا في نقضها
وبذلوا جهدهم فيه قال الشارح ويحتمل ان ابا طالب انما
اخبر بعد سعيهم في نقضها وتبعه انتهى ان الاخبار بذلك حينئذ
ليس له كبير جدوى فالاولى بل المتعين ما قدمته اذ لا تغرر
ذلك علم انهم فتية اي كرام جمع فتى وهو السخي الكريم
وفيه تصريح بما اومى اليه من وصفهم بمكارم الاخلاق بيتوا
اي دبروا واتشوروا بالحجون ليلا على نقض خير وهو نقضها
والمخاطرة دونه بالنفوس لشدة قريش في ابقائها مع كثرتهم
وعتوهم حد الصبح اي الفجر او الصباح وهو من الفجر
الى الزوال ويدل على هذا مقابلته بالمسا الذي هو من الزوال

Copyright King Saud University